نشاط المجلس الأمريكي لمفوضي الإرساليات الخارجية تجاه المسألة الأرمنية ١٨٩٣-١٨٩٦م".

د.يوسف حسين يوسف عمر

أستاذ مشارك في التاريخ الحديث والمعاصر

"جامعة الأقصى"، غـــزة.

فلسطين

نشاط المجلس الأمريكي لمفوضي الإرساليات الخارجيـــة تجاه المسألـــة الأرمنية ١٨٩٣-١٨٩٦م

د.يوسف حسين يوسف عمر

الملخص:

ركّز المجلس الأمريكي لمفوضي الإرساليات الخارجية نشاطه التبشيري في الدولة العثمانية على الأرمن منذ بدء نشاطه التبشيري فيها عام ١٨٢٠م، حيث قام بتقديم الخدمات التعليمية والصحية التي تخدم أهدافه التبشيرية، والتي أدت إلى تحول جزء من الأرمن من المذهب الأرثوذكسي إلى لمذهب البروتستانتي، وعندما أعلن الأرمن ثورتهم على الدولة العثمانية عام ١٨٩٤م؛ قام المجلس الأمريكي بتوفير الحماية للأرمن، وتقديم الخدمات الإغاثية من خلال جمع التبرعات وتقديم الطعام وتوفير الملاجئ وفرص العمل، كما قاموا بممارسة التحريض ضد الدولة العثمانية من خلال إرسال الأخبار والتقارير الخاصة بالأرمن إلى الصحف والمجلات الأمريكية، بالإضافة إلى ممارسة الضغوط على الحكومة الأمريكية للتدخل سياسياً وعسكرياً لصالح الأرمن؛ إلا أن الولايات المتحدة كانت حتى ذلك الوقت متمسكة بمبدأ مونرو الخاص بعدم التدخل في الشئون الخارجية للدول الأخرى.

الكلمات المفتاحية: المجلس الأمريكي، الأرمن، الدولة العثمانية، الولايات المتحدة الأمريكية، المسألة الشرقية.

Abstract:

American Board of Commissioners for Foreign Missions (ABCFM) focused on his missionary activity in the Ottoman Empire on the Armenians since it start of his missionary work in 1820, when it presented the educational and health services that serve its missionary objectives, which led to the conversion of part of the Armenians from the Orthodox to Protestant doctrine. When the Armenians declared their revolt on the Ottoman Empire in 1894; the American Board provided the protection to the Armenians, and rendered relief services

through fundraising, catering, the provision shelters and employment opportunities. Besides to this, they incited against the Ottoman Empire by sending news and special reports about the Armenians to newspapers and American magazines, in addition to exerting pressure on the US government to intervene politically and militarily in favor of the Armenians. However, the United States was, up to that time, sticking to the Monroe doctrine of non-interference in foreign affairs of other countries.

Keywords: American Board, Armenian, The Ottoman Empire, USA, The Easren Question

المقدمة:

كان من أهم ما مَيّزَ الدولة العثمانية لقرون وجعلها تحتل موقعاً رئيسياً بين الدول المعاصرة لها؛ أنها بنت مجتمع "غير عنصري"، حيث استطاعت استيعاب جميع مواطنيها بقطع النظر عن أي فروق دينية أو مذهبية أو عرقية أو قومية، الأمر الذي ساهم في أن يعيش جميع مواطنيها في كنف الدولة محافظين على معتقداتهم الدينية وعاداتهم وتقاليدهم دون أي ضغوط تُمارس عليهم.(١)

حقق المسيحيون داخل الدولة العثمانية –وخصوصاً الأرمن منهم– تقدماً وتطوراً في كثير من الأمور، وخصوصاً في المسائل المالية(٢)، وعبر قرون عديدة، جمعت الأرمن والأتراك علاقات تاريخية طيبة، حتى وصل الأمر بالأتراك إلى تسمية الأرمن "بالملة الصادقة" Millet–i Sadıka وذلك بسبب الخدمات الكثيرة التي قدموها إلى الدولة العثمانية(٣)

وكان الأرمن قد تأثروا بالحركات القومية في أوروبا، وحركات التمرد المطالبة بالاستقلال، التي قامت في المقاطعات الأوروبية من الدولة العثمانية، مثل: اليونان وصربيا وبلغاريا وغيرها، إلى جانب وجود اعتقاد جازم لدى الأرمن بأن الدول الأوروبية ستقف إلى جانبهم وستقوم بتعضيد مطالبهم، لذلك بدأ الأرمن بالتحضير لأعمال المقاومة الرافضة للوجود العثماني والمطالبة بالاستقلال منذ حرب القرم ١٨٥٣ – ١٨٥٦م، إلا أن الكثير من المعوقات حالت دون ذلك. فالولايات الستة، التي يتمركز

فيها الأرمن[٤]، وهي: أرضوروم Erzroum ووان Van وبتليس Bitlis وهاربوت Kharpout وديار بكر Diarbekir وسيواس Sivas؛[٥] لم تكن ذات أغلبية سكانية أرمنية، حيث كان هناك أعداد كبيرة من المسلمين الأكراد فيها، كما أن كنيستهم كانت متفرّقة ومنقسمة "بمرارة" بين الغريغوريين والبروتستانت والروم الكاثوليك.[٦]

ومهما يكن من أمر، فقد شَكّل الأرمن من جانبهم بعض المجموعات والجمعيات الثورية السرية المسلحة، وكانت أُولى هذه المجموعات جمعية الأرمناكان Armenakans، التي تأسست في وان، تلتها جمعية الهنشاك Hunchak، التي تأسست في جنيف عام ١٨٨٧م، ثم جمعية الداشناك Dashnak، التي تأسست في بتليس عام ١٨٩٠م. وكانت الجمعيتان الأخيرتان من الجماعات الاشتراكية الثورية، إلا أن الداشناك غالباً ما كانت تستخدم التهديد المسلح ضد الطبقة الأرمنية الغنية والمحافظة، التي رفضت دعم القضية الأرمنية، حتى أن منها من اعتبر أن هذه الجمعيات والمنظمات ارتكبت من الفظائع بحق الأرمن أكثر من العثمانيين أنفسهم.[٧]

وفي أوائل عام ١٨٩٠م، قامت هذه الجمعيات بتنفيذ عدد قليل من الأعمال التحريضية ضد السلطات العثمانية، مثل وضع لافتات تدعو الأرمن إلى التمرد[٨]، وعندما استكمل الأرمن تنظيم صفوفهم داخل الدولة العثمانية، نظم الثوريون الأرمن من جمعية الهنشاك أول عمل كبير ومنظم من خلال القيام بثورة واسعة عام ١٨٩٤م، حيث قاموا بتنظيم الفلاحين الأرمن في ساسون Sassoun من أجل تحدي السلطات المحلية العثمانية والمجموعات الكردية[٩]، ثم انتقلت الأحداث إلى العديد من المدن والولايات، التي يتواجد فيها الأرمن داخل الدولة العثمانية، وكانت جمعية الهنشاك والثوار الأرمن يدركان أن الأتراك سيقابلون هذه الثورة بتدابير حاسمة، لكنهم كانوا مستعدون للتضحية لقاء لفت أنظار الدول الأوروبية إلى رغباتهم.[١٠]

وعلى الرغم من أن الحياة كانت لا تزال مقبولة بالنسبة للأرمن داخل الدولة العثمانية؛ إلا أن الأرمن كانوا يعتقدون أنه ليس لديهم مكانة هامة في العالم السياسي؛ طالما

يحملون الجنسية العثمانية، وأنه من الضروري إحياء "الأمة الأرمنية" التي يجب أن تُولد من جديد من أجل تحقيق التفوق السياسي الذي يَطْمَحُون إليه.(١١)

لذلك بدأت الأحداث تتفاقم تدريجياً من خلال إعلان العصيان ضد الدولة العثمانية، والتي بدورها وبمساعدة المجموعات الكردية المسلحة عملت من أجل قمع الأرمن. ومن وجهة نظر البعض؛ فإن السلطان عبد الحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٩م) شجّع المسلحين الأكراد على مهاجمة القرويين الأرمن.(١٢)

بداية النشاط التبشيري تجاه الأرمن.

يرجع النشاط التبشيري الأمريكي البروتستانتي في الدولة العثمانية إلى تأسيس "المجلس الأمريكي لمفوضي الإرساليات الخارجية" American Board Of Commissioners For Foreign Missions (ABCFM) الذي تأسس في بوسطن Boston بولاية ماساتشوستس Massachusetts في يونيه عام ١٨١٠م، كمنظمة تبشيرية تسعى لنشر المبادئ المسيحية البروتستانتية وتعاليم الانجيل(١٣)، كما كانت تهدف إلى أن يترك الكتاب المقدس الرفوف المُغْبَرَة، ووضع الدين موضع التنفيذ في الحياة اليومية لأتباعه مرة أخرى(١٤).

قرر المجلس الأمريكي في ٣ نوفمبر ١٨١٩م أن يبدأ برنامج عمله في الدولة العثمانية(١٥)، وفي عام ١٩٢٠م بدأ المبشرون الأمريكيون بالتدفق إليها(١٦)، وكان المجلس الأمريكي نشطاً أكثر من أي منظمة تبشيرية أخرى في أمريكا، كما كان الأكثر نشاطاً من بين كل المؤسسات والجمعيات التبشيرية العاملة في الدولة العثمانية، حيث ركز نشاطه فيها لصالح الأرمن؛ وخصوصاً في الجزء الشرقي منها "الأناضول".(١٧)

وحتى بداية التسعينيات من القرن التاسع عشر كان المجلس الأمريكي في الدولة العثمانية قد قام بتوظيف أكثر من ١٥٠ مبشراً، والذين عملوا في ١١٢ كنيسة و١٥ محطة تبشيرية و٢٦٨ محطة تبشيرية خارجية، مع حوالي ٤٧ ألف شخص من التابعين لهم في هذه المناطق، إلى جانب استثمار حوالي ٤ ملايين دولار من العقارات القابضة. وكان للولايات المتحدة الأمريكية وجود تبشيري أكبر بكثير من أي قوة أوروبية

أخرى في الدولة العثمانية طغى في أهميته على المصالح التجارية الأمريكية في المنطقة، ونتيجة لذلك، وجه أغلب القناصل الأمريكيين في الدولة العثمانية طاقاتهم وجهودهم من أجل حماية حقوق وسلامة وقانونية وجود المبشرين وعائلاتهم في الدولة العثمانية.(١٨)

كان النشاط التبشيري يزداد يوماً بعد يوم في المناطق الأرمنية، حيث قام المبشرون الأمريكيون ببذل جهود كبيرة من أجل تنمية المنطقة التي يسكنها الأرمن في جميع نواحي الحياة وخصوصا في المدارس وقطاع التعليم وإيقاظ الوعي القومي الأرمني(١٩). فمنذ عام ١٨٣٩م تحولت المدارس التبشيرية إلى مكان يحتوي على عدد هائل من الطلاب الأرمن، الذين يدرسون في هذه المدارس، الأمر الذي بدأ يُمهّد مستقبلاً إلى قيام هؤلاء الطلاب بصراع محتمل من أجل المطالبة بالاستقلال والانفصال نهائياً عن الدولة العثمانية.(٢٠)

ورغم كل ما أثير عن تساهل السلطات العثمانية تجاه أنشطة البعثات التبشيرية؛ إلا أن المدارس التبشيرية الأمريكية التابعة للمجلس الأمريكي كانت تخضع لرقابة السلطات المحلية العثمانية في كل المقاطعات، وخصوصاً في المناطق الشرقية حيث يكثر الأرمن، وكانت السلطات المحلية قد أخبرت وزارة التربية والتعليم والجهات الحكومية العثمانية بالأنشطة السلبية لهذه المدارس. لذلك كلفت الحكومة العثمانية العديد من المحققين للتحقق من أنشطة هذه البعثات والمدارس. فمنذ عام ١٨٩٠م ركزت المراسلات والشكاوي التي تتوارد للحكومة العثمانية على الدور السلبي الشديد للمدارس التبشيرية، والتي كانت تُحرض السكان الأرمن خصوصاً والمسيحيين عموماً على التمرد على الدولة العثمانية، مما عزز بقوة فكرة القيام بالثورة على السلطات العثمانية.(٢١)

وكان المبشرون البروتستانت والمدرسون والوُعّاظ الأرمن المتحولين إلى البروتستانتية يقومون بإلقاء الخطب الاستفزازية في العديد من الأماكن وتوزيع المنشورات التحريضية ضد الدولة العثمانية، وهو الأمر الذي حدث بالفعل في كل المدارس البروتستانتية في مدينة ميرزفون Merzifon وغيرها من المدن والمقاطعات العثمانية التي يتواجد فيها

الأرمن.[٢٢] وهو الأمر الذي حدث أيضاً في أرضروم، حيث أخل المبشرون الأمريكيون بالنظام العام، واتخذوا مواقف معادية من الدولة العثمانية، وكذلك الأمر في ديار بكر، حيث صادرت القوات العثمانية البيانات والمناشير والكتب التحريضية الموجودة مع البعثات التبشيرية؛ التي اتُهِمَت في إستانبول بأنها تمارس مهام تجسسية داخل الأراضي العثمانية.[٢٣]

السياسة الامريكية ودعم البعثات التبشيرية.

كانت العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة الأمريكية والدولة العثمانية تخضع لاعتبارات المحافظة على "مبدأ مونرو" Monroe Doctrine (٢ ديسمبر ١٨٢٣م) والذي يمنع الولايات المتحدة من التدخل في الشؤون الأوروبية والعكس، وهو الأمر الذي جرى تطبيقه أيضاً فيما يتعلق بعلاقات الولايات المتحدة مع جميع دول العالم.[٢٤]

ورغم اختلاف النظريات المُحفّزة للسياسة الخارجية الأمريكية، إلا أنه يوجد اتفاق على أن منتصف تسعينيات القرن العشرين كانت تُعد نقطة تحول كبيرة في تفاعل الولايات المتحدة مع العالم الخارجي، حيث تغيرت سياستها الانعزالية نحو سياسة أكثر إمبريالية، مما دفعها للتحرك من أجل تحديد مكانتها كدولة عُظمى في العالم، وهو الأمر الذي أشار إليه المؤرخ ريتشارد و. ليوبولد Richard W Leopold الذي أكد على أن الولايات المتحدة أصبحت قوة عالمية كُبرى حتى قبل عام ١٨٩٠م، حيث تفاعلت سياسياً مع العالم من خلال قدرتها على التدخل في توازن القوى في أوروبا، كما تفاعلت من الناحية "الأخلاقية" من خلال عمل المبشرين في شتى أنحاء العالم من خلال دعمهم وحمايتهم، وتجارياً من خلال منتجاتها التجارية التي تم تصديرها براً وبحراً إلى جميع أنحاء العالم.[٢٥]

كان عدد المدارس التبشيرية الأمريكية قد زاد في العام ١٨٩٠م، وخصوصاً في المناطق الأرمنية الحساسة في شرق ووسط الأناضول، وذلك في موازاة صعود الحركة القومية الأرمنية، التي نشأت بين طلاب وخريجي هذه المدارس التي خرجّت القوميين الأرمن الذين بدأوا يُغَيّرُون نظرتهم بالنسبة للدولة العثمانية، وظهرت هذه الأنشطة

بشكل محدد وأساسي في مدينة ميرزفون، حيث اتهمت السلطات العثمانية الطلاب والمعلمين الأرمن بأنهم كانوا على اتصال بالمتمردين، الأمر الذي نتج عنه قيام السلطات العثمانية بإلقاء القبض على مُدَرّسَينِ يعملان في المدرسة الأمريكية التبشيرية بسبب قيامهما بمساعدة المتمردين الأرمن. كما ألقت السلطات العثمانية القبض على بعض القوميين الأرمن عام ١٨٩٣م أثناء تواجدهم في الكلية الأمريكية،[٢٦] وأثناء الاقتحام وقعت أضرار في مبنى الكلية، كما تضررت منازل بعض المبشرين الأمريكيين، الأمر الذي أدى إلى اتصالات دبلوماسية بين الولايات المتحدة الأمريكية والدولة العثمانية؛ بَذَلَ فيها القنصل الأمريكي في سيواس الدكتور ميلو أ. جويت Dr. Milo A. Jewett وسكرتير السفارة الأمريكية في إستانبول نيوزبري Newsberry جهودهما وقدما الضمانات اللازمة من أجل إطلاق سراح اثنين من المدرسين الأرمن الذين تم القبض عليهما من قبل السلطات العثمانية.[٢٧] وفي عام ١٨٩٣م دفعت الحكومة العثمانية ٥٠٠ جنيه تركي إلى الولايات المتحدة الأمريكية كتعويض عن الأضرار التي لحقت بالكلية، كما منحت تصريحاً لإعادة بناء الأجزاء التي تضررت منه.[٢٨] ورغم ذلك بقيت السلطات العثمانية تقوم بوضع العراقيل أمام المدرسين الأجانب والمدارس التبشيرية؛ وخصوصاً تلك التابعة للمجلس الأمريكي، مما أدى إلى احتجاج الولايات المتحدة.[٢٩]

دور المجلس الأمريكي في تفعيل قضية الأرمن.

لم يكن هناك الكثير ليعرفه الأمريكيون في الولايات المتحدة عن الأقليات في الدولة العثمانية، لكن وبسبب نشاطات المجلس الأمريكي وأنشطته التبشيرية أصبحت قضية الأرمن قضية كبيرة ومشهورة على المستوى الدولي، وذلك من خلال الكتابات والاجتماعات التي قام بها المبشرون الأمريكيون والمهاجرون الأرمن الذين هاجروا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تبنى معظم هؤلاء المهاجرين أفكاراً قومية وإن لم تكن ثورية، بينما عمل قادة المجلس الأمريكي كل ما في وسعهم كي ينأوا بأنفسهم فيما يتعلق بإبداء التعاطف الصريح بشأن انفصال الأرمن واستقلالهم عن الدولة

العثمانية.[٣٠] لكن المبشرين الأمريكيين ومن معهم من المصلين أرمن كانوا دائماً يتضرعون إلى الله بجدية كي يُنَجّي الأرمن من الاضطهاد. وكان هدف المجلس الأمريكي الأول هو استمرار العمل من أجل ما اعتبره إنقاذ الأرواح، من خلال جمع التبرعات والحرص ألا تصل لأيدي جمعية الهنشاك الأرمنية، مع عدم التلميح أبداً فيما يتعلق بالتعاطف معها، الأمر الذي من شأنه أن يُخاطر باستعداء المسؤولين العثمانيين، الذين اتهموا البعثات التبشيرية الأمريكية مراراً وخصوصاً المجلس الأمريكي بتحريض الأرمن على العنف والأنشطة الثورية،[٣١] وهو الأمر الذي نفاه المجلس الأمريكي وتبرأ منه، بل وادعى إرساله المبعوثين إلى المناطق الأرمنية للحديث مع المتمردين والمتهورين، الذين يسعون إلى استخدام القوة ضد الدولة العثمانية، مما أثار غضب واستياء القوميين الأرمن.[٣٢]

ومهما يكن من أمر، فقد كانت الحكومة العثمانية حتى ديسمبر ١٨٩٤م تعي تماماً وجود مراسلات تحريضية ضدها يقوم بها المبشرون العاملون في المجلس الأمريكي مع الحكومة الأمريكية، كما كانت تراقب عن كثب نشاط المجلس الأمريكي تجاه الأرمن، لذلك فقد عملت الحكومة العثمانية على مراقبة المراسلات الأجنبية،[٣٣] خصوصاً وأن الحكومة العثمانية كانت قد انزعجت من المنشورات والمقالات التي أرسلها المبشرون الأمريكيون ونُشرت على نطاق واسع في الصحافة الأميركية والإنجليزية.[٣٤] كما احتجت السلطات العثمانية على انخراط نحو ٣٠ من الأرمن المقيمين في نيويورك في التدريبات العسكرية من أجل مساعدة الأرمن في الدولة العثمانية، وأن هؤلاء يعلنون صراحة عن رغبتهم من خلال الصحف والمجلات في الاخلال بالنظام والهدوء داخل الدولة العثمانية[٣٥]، وأن القوانين في الولايات المتحدة تسمح للأرمن بالقيام بأنشطة مؤيدة للهنشاك ومعادية للدولة العثمانية في كل من مدينة نيويورك New York وورستر Worcester وبوسطن Boston وبروفيدانس Providence وشيكاغو Chicago مطالبة بوقف هذه الأنشطة.[٣٦] ورغم ذلك أكدت الدولة العثمانية أنه وفقاً لأحكام القانون العام المعمول به في الولايات المتحدة؛ فإن السلطات المختصة في

ولاية نيويورك وغيرها هي في وضع يُمَكّنها من وقف ومنع هذه التدريبات،[٣٧] وهو الأمر الذي وعدت وزارة الخارجية الأمريكية ببحثه وباستفاضة والتنسيق مع السلطات العثمانية بشأنه.[٣٨]

يمكن القول أن الأمور في الدولة العثمانية بدأت تسير بشكل أكثر "راديكالية" منذ نوفمبر عام ١٨٩٤م، حيث جلبت الأحداث المتواصلة في المناطق الأرمنية الكثير من المعاناة بسبب العنف، والأمراض المتفشية، والموت جوعاً، حتى أن المبشرين التابعين للمجلس الأمريكي والدبلوماسيين حذروا على حد سواء من كارثة غير مسبوقة.[٣٩]

لذلك عملت البعثات التبشيرية التابعة للمجلس الأمريكي على جمع التبرعات وخلق بيئة سياسية مواتية لصالح الأرمن، كما كانت مقرات المجلس الأمريكي والبعثات التبشيرية الأمريكية مكاناً للجوء الأرمن إليها منذ بداية عام ١٨٩٤م،[٤٠] كما نُشرت الصحف الصادرة في الولايات المتحدة إعلانات من أجل القيام بأنشطة تبشيرية لمساعدة الأرمن في الدولة العثمانية.[٤١] وخلال أحداث مدينة ماردين Mardin أبلغت السلطات المحلية الحكومة العثمانية عن المراكز التبشيرية الأمريكية التي تتبع المجلس الأمريكي والتي لعبت دوراً أساسياً في المسألة الأرمنية،[٤٢] وأدت الشكاوي المتكررة من قبل الحكام المحليين إلى تدهور العلاقات بين الحاكم المحلي لمدينة ماردين والمبشرين الأميركيين، الأمر الذي انعكس بدوره على العلاقات بين الدولة العثمانية والولايات المتحدة.[٤٣]

وكانت الأمور قد ازدادت سوءاً ودخلت منعطفاً خطيراً بسبب تصاعد الأحداث في أرمينيا، حيث أصبح المبشرون الأمريكيون في مواجهة واضحة مع المسؤولين العثمانيين المحليين، لذلك بات المبشرون متأكدين بأنهم أصبحوا في حاجة للحماية من قبل السلطات العثمانية، كما أرسلوا عام ١٨٩٥م رسائل إلى مجلس الشيوخ الأمريكي يطالبونهم بإنشاء قنصليات أمريكية جديدة في هاربوت وأرضروم وبتليس.[٤٤]

تأثير المجلس الأمريكي على السياسة الخارجية الأمريكية.

كانت حقائق الامور تشير إلى أن المبشرين الأمريكيين التابعين للمجلس الأمريكي ومؤيديهم؛ لهم اليد العليا بالنسبة للتأثير على الحكومة الأمريكية وتشكيل الرأي العام الأمريكي فيما يتعلق بالعنف الحاصل بين الأرمن والدولة العثمانية. حيث كان هناك تواصل دائم وكبير بين المجلس الأمريكي ووزارة الخارجية الأمريكية، وأثبت المبشرون في المحطات التبشيرية الواقعة بالقرب من الأحداث الأرمنية بأنهم مصدرٌ هامٌ للأخبار. فطوال فترة الأزمة؛ أبقى المجلس الأمريكي – من خلال تقاريره – مسؤولي وزارة الخارجية على اطلاع واسع من خلال إبلاغهم بمستجدات الأحداث وإيصال المعلومات اللازمة لهم من خلال المبشرين الذين شهدوا أحداث العنف.(٤٥) وفي الوقت نفسه، "غَمَرَ" مسؤولي المجلس الأمريكي وزارة الخارجية بتيار من التوجيهات السياسة العامة. فقبل كل شيء، كان المبشرون التابعون للمجلس الأمريكي أكثر عدداً وأفضل تأهيلاً من الموظفين القنصليين الرسميين التابعين للحكومة الأمريكية، وساعدوا أكثر في حماية الموظفين التبشيريين وممتلكاتهم، لكن عندما بدأت تتفجر الأحداث بشكلٍ قاسٍ، وتصاعدت عمليات العنف؛ طالب هؤلاء بالتدخل. فعلى سبيل المثال، طلب المسؤولون في المجلس الأمريكي من الحكومة الأمريكية إرسال طرادات عسكرية من أجل المساعدة في تأمين التعويضات التي طلبتها الولايات المتحدة عن الممتلكات الأمريكية التي تضررت من عنف "الغوغائيين".(٤٦) وقد تكررت هذه المطالب مراراً وتكراراً طوال فترة الاضطرابات، ورغم أن المجلس الأمريكي كان لا يزال يدعي احتفاظه بمواقف محايدة من المسألة الأرمنية، ورغم أن الولايات المتحدة كانت لا تزال تعلن التزامها "بروح" مبدأ مونرو؛ إلا أن المجلس الأمريكي كان يدعو الحكومة في الولايات المتحدة دون خجل إلى أقوى وجود أمريكي عسكري في البحر المتوسط.(٤٧)

خلال هذه الفترة قرر المجلس الأمريكي القيام بجهود كبيرة تجاه مجلس الشيوخ لصالح الأرمن، وهو الأمر الذي وجد له آذاناً صاغية هناك، مما يُعَدُ انعكاساً للعقلية "الصليبية" في إطار تقييم الأسباب الدينية، حيث طلب مجلس الشيوخ من السلطة

التنفيذية في الولايات المتحدة أن تأخذ الأحداث في أرمينيا على محمل الجد، والعمل من أجل تطبيق المادتين ٦١ و٦٢[٤٨] من قرارات مؤتمر برلين.[٤٩]

وكانت الصحف الأمريكية المختلفة قد كتبت عن الأحداث التي تصاعدت في أرمينيا منذ عام ١٨٩٥م، كما تم القيام بالعديد من حملات الدعم والتأييد للأرمن، كما نُظمت في الكنائس الأمريكية "العديد من الصلوات من أجل إحلال اللعنات على الأتراك".[٥٠] وكان من الصحف الأمريكية التي شاركت واهتمت كثيراً بالمسألة الأرمنية والأحداث هناك صحيفة تصدر في نيويورك تدعى "كريستيان هيرالد" Christian Herald، حيث قام أحد الأشخاص الذين يعملون في هذه الصحيفة ويُدعى وليام ويلارد هوارد William Willard Howardبجمع الأموال والتبرعات في الولايات المتحدة وإرسالها من أجل توزيعها على الأرمن في مدينة وان وغيرها من المدن ذات التواجد الأرمني، وهو الأمر الذي أكده الوزير الأمريكي المفوض (السفير) في استانبول الكسندر و. تيريل Alexander W. Terrell (١٨٩٣-١٨٩٧م) الذي أكد أن هذه الأموال والتبرعات تم إرسالها عبر أمين صندوق لجنة الإغاثة الأرمنية التابعة للمجلس الأمريكي القس وليام و. بيت Rev. William W. Peet، وتوزيعها من قبل رئيس بعثة بيت الكتاب المقدس في إستانبول head of the Bible House Mission وأمين جمعية الكتاب المقدس الأمريكيةSecretary American Bible Society القس هنري أوتس دوايت Rev. Henry Otis Dwight في مدينة وان الأرمنية،[٥١] الأمر الذي دفع السفير العثماني في الولايات المتحدة أليكسندر ماورياني بك Aleksandr Mavroyeni Bey إلى التأكيد على العداء الشديد الذي يكنه هوارد للدولة العثمانية والتي ظهرت من خلال منشوراته وخطبه التحريضية على الدولة العثمانية، ورغم ذلك لم يكن بمقدور ماورياني بك فعل الكثير في هذا الشأن مع وزارة الخارجية الأمريكية، الأمر الذي أسهم بشكل جدي في الدعاية المعادية للدولة العثمانية.[٥٢]

نشر أمين لجنة الإغاثة الأرمنية الوطنية Secretary, the National Armenian Relief Committee المبشر الأمريكي فريدريك ديفس جرين Rev. Frederick Davis Greene في عام ١٨٩٥ العشرات من الرسائل التحريضية ضد الدولة العثمانية، والتي ضَمّنَهَا في كتابه الذي انتشر على نطاق واسع، والمُعنون باسم "الأزمة الأرمنية في تركيا"،(٥٣) والذي كتب تقديمه عالم الاجتماع الدكتور القس يوشيا سترونج Rev. Josiah Strong، حيث لفت هذا الكتاب انتباه السفير الأمريكي تيريل، الذي شعر بالقلق من أن ذلك من شأنه أن يعيق أي عمل دبلوماسي كان يفترض أن يجري بعيداً عن المجلس الأمريكي.(٥٤)

وبينما كان القوميون الأرمن وحلفائهم قد نزلوا فعلاً إلى الشوارع للتمرد بشكل واضح على الدولة العثمانية؛ إلا أن المجلس الأمريكي كان لا يزال يلتزم الحذر، حيث أكد الناطق باسم المجلس الأمريكي في صحيفة ميشيناري هيرالد The Missionary Herald في يناير ١٨٩٥م أن هذا الصمت النسبي على المجازر يعود إلى "موقف حساس للغاية" يتعلق بالمبشرين في الدولة العثمانية. في حين كان هؤلاء المبشرين يعلنون تعاطفهم العميق مع من اعتبروهم "الأرمن المظلومين"، وأكد الناطق أنه بعد عشرات السنوات من العمل بين الأعراق المحلية في الدولة العثمانية؛ فإنه من الخير البقاء على مسافة آمنة من مكان الخطر.(٥٥)

انتشرت الأحداث المؤسفة بحق الأرمن في يناير ١٨٩٥م، حتى وصلت إلى العاصمة إستانبول، حيث كتب سكرتير المجلس الامريكي الدكتور القس جودسون سميث .Rev Judson Smith في إحدى الصحف الأمريكية مؤكداً أنه بعد ٧٠ عاماً من العمل التبشيري؛ فإن المبشرين الذين خدموا في الدولة العثمانية كانت أنشطتهم تتوافق تماماً مع الإرشادات الخاصة بالانخراط في واجباتهم الروحية دون سواها،(٥٦) إلا أن سميث سرعان ما غير من موقفه، حيث مارس الضغط على وزير الخارجية الأمريكي والتر كوينتين جريشام Walter Quintin Gresham (١٨٩٢-١٨٩٥) مطالباً إياه بضرورة القيام بإجراءات تتجاوز حماية المواطنين الأمريكيين، مشيراً إلى وجود "ما هو أكثر من

مجرد مسألة سياسية" بشأن الأزمة، مؤكداً أن حكومة الولايات المتحدة، التي "دفعتها ببساطة الاعتبارات الإنسانية، يجب أن تبذل قصارى جهدها ... بحيث يكون من المستحيل القيام بتكرار هذه الأفعال".[٥٧] كما عبر جودسون سميث عن اعتقاده بأن جريشام يجب أن يضغط على بريطانيا والدول الأوروبية الأخرى من أجل الوفاء بالتزاماتها تجاه الأرمن بموجب معاهدة برلين ١٨٧٨م، ووصل الأمر بجودسون سميث إلى أن يُوصي بأن الولايات المتحدة وبريطانيا يجب عليهما الانضمام سراً من أجل تشكيل قوة مشتركة لتنفيذ القرارات وفرض القانون الدولي، إلا أن جودسون سميث لم يكن يعتقد أن بإمكان المجلس الأمريكي كمنظمة تبشيرية اتخاذ مواقف رسمية بشأن هذه المسائل، لذلك فقد أبقى سميث توصياته خارج السجلات العامة للمجلس.[٥٨]

تيريل ونشاط المجلس الأمريكي.

كان واضحاً أن الأحداث بين الأرمن والدولة العثمانية في تصاعد مستمر خصوصاً بعد انتقال الأحداث إلى العديد من المقاطعات والمدن العثمانية، حيث بدأت الصحافة الأمريكية تنقل أنباء أولية في فبراير ١٨٩٥م عن اعتداءات تطال المبشرين الأمريكيين في بتليس، وبأن حياة السفير الأمريكي تيريل أصبحت في خطر. كما وصلت أنباء عن مهاجمة المواطنين العثمانيين للمبشرين والقساوسة والمواطنين الأميركيين في العديد من المدن العثمانية، مثل ماراش Maraş وهاتشن Haçin وعنتاب Antep وأوروفا Urfa. كما تم في هاربوت وماراش نهب المدرسة الأمريكية وحرق أماكن خاصة بالعبادة من قبل الجنود العثمانيين والأكراد.[٥٩]

لذلك أشار تيريل في مذكرة موجهة إلى ناظر الخارجية العثماني سعيد باشا إلى خطر الأحداث السابقة على الممتلكات وسلامة وحياة الأميركيين، وضرورة قيام الباب العالي بواجبه تجاه اتخاذ احتياطات السلامة اللازمة[٦٠]، لذلك ردت الحكومة العثمانية عليه بأنها فعلاً قامت بإعطاء التأكيدات اللازمة بشأن ضمان سلامة أرواح وممتلكات المواطنين الأميركيين[٦١]، تضمنت عزل بعض الضباط العثمانيين، ورغم ذلك اعتبرت حكومة الولايات المتحدة أن ما حدث من إقالة قائد الدرك العثماني في ماراش غير

كافية لتهدئة الأحداث هناك، الأمر الذي خلق نوعاً من البلبلة وبشكل كبير، باعتبار ذلك تدخلاً سافراً في شؤون الداخلية للدولة العثمانية.(٦٢)

ومهما يكم من أمر؛ تواصلت الدعاية الأرمنية بشكل مبالغ فيه في الصحف الأمريكية؛ وخصوصاً صحيفة نيويورك تايمز The New York Times وغيرها من الصحف الأمريكية التي بدأت تسرد أرقاماً كبيرة لأعداد القتلى والجرحى من الأرمن، حيث ذكرت أن الأرمن فقدوا ما لا يمكنهم استرداده في محافظتي قيصري Kayseri وبتليس، وأن الذين يعيشون في مدينة تالاس Talas لا يمكنهم فتح محلاتهم، بينما نشرت صحيفة نيويورك تايمز تقريراً لأحد الأساقفة الأمريكيين في قيصري في ٣٠ أكتوبر ١٨٩٥م تحدث فيه عن حالات النهب والقتل، حيث قُتل ٣٤٨ شخصاً وجرح ١٩٠ آخرين، كما تعرضت ٥٠ من النساء للاغتصاب، إلى جانب أحراق المنازل، وتم نهب ٤٤٧ منزلاً و٢٥٠ محلاً تجارياً. كما ذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن معاهدة برلين ١٨٧٨م نصت على "حفظ حقوق المسيحيين وليس تدميرهم في مجزرة وحشية"، مما اضطر الكثير منهم إلى تغيير دينه واعتناق الإسلام. وفي الوقت الذي كانت فيه الدولة العثمانية لا تزال تسعى إلى خداع المسيحيين في أوروبا بشأن إعلان رغبتها في إجراء الإصلاحات؛ إلا أن الأمور كانت لا تزال تراوح مكانها. وكانت تقارير هذه الصحيفة قد أدت إلى انزعاج الحاكم المحلي في بتليس من نشاط المبشرين الأمريكيين فيها وخصوصاً القس المبشر جورج كوشنغ نابGeorge Cushing Knapp معتبراً أن ما يقوم به الأخير خطير للغاية، وخصوصاً بعد فشل السلطات العثمانية في اعتقاله على أثر مطالبته السلطات العثمانية بالتحقيق في الأحداث التي أصابت الأرمن في بتليس وغيرها من المناطق الأرمنية،(٦٣) حيث وجهت له السلطات العثمانية المحلية تهمة التحريض من خلال جمع الأخبار عن الأرمن في بتليس وإرسالها إلى الصحافة الأمريكية.(٦٤) .

جودسون سميث والموقف من الأرمن.

ذكر الكاتب والفنان الأمريكي فرانسيس هوبكنزون سميث Francis Hopkinson Smith في مقابلة له مع صحيفة بوسطن غلوب The Boston Globe في ٢ نوفمبر ١٨٩٥م أن الدكتور القس جودسون سميث قال: "يبدو غريبا؛ أننا نخاف بشكل دائم من الأرمن أكثر من المحمديين" (المسلمين)[٦٥] Strange as it may seem, we have more to fear continually from Armenians than we have from the Mohammedans الأمر الذي اعُتُبِرَ محاباة من قبل فرانسيس سميث للدولة العثمانية والسلطان عبد الحميد، لذلك سرعان ما قام جودسون سميث بنشر تكذيب لما ادعاه فرانسيس سميث في نفس الصحيفة في ٦ نوفمبر ١٨٩٥م، معلناً أنه قد تم تفسير أقواله بطريقة مضللة، حيث قال: "جعلني أقول بأننا نخاف من الأرمن في تركيا أكثر من المحمديين، وإني لأعتبر بأن هذا "كلام سخيف مردود عليه".[٦٦]

في ذلك الوقت تلقى القس الدكتور تشارلز س. كريجان Rev. Dr. Charles C. Creegan في مقر بيت الكتاب المقدس Bible House، رسالة شخصية بتاريخ ٢١ نوفمبر ١٨٩٥م، من امرأة مبشرة تعمل مع المجلس الأمريكي في سيواس التابعة لبعثة "غرب تركيا"، واحتوت الرسالة على بعض التفاصيل الخاصة بالهجوم الذي قام به الأتراك ضد الأرمن في تلك المدينة في منتصف الشهر الماضي، حيث قُتل في هذا الهجوم أكثر من ٢٠٠٠ أرمني، وأكدت الرسالة أن النساء العاملات بالتبشير اضطررن إلى الذهاب إلى محطة دوريك Divrik التبشيرية، – وهي قرية كبيرة بعيدة ثلاثة أيام عن سيواس– للحفاظ على سلامتهن.[٦٧]

وكان المبشرون الذين ابتعدوا وهربوا من سيواس قد أكدوا ما آلت إليها الأوضاع هناك من قتل ونهب واختطاف، وهو الأمر الذي تجاوز سيواس، حيث سمع المبشرون الأمريكيون التابعون للمجلس الأمريكي أن الأكراد واللصوص هناك قد تجاوزوا القرى التي تقع إلى الشرق من دويريك وقاموا بقطع الطريق ونهب المنازل، مما جعل دوريك نفسها مهددة من قبل الأكراد. لذلك طلب قناصل الولايات المتحدة من حكومتهم حماية

المبشرين الذين يتنقلون من منطقة إلى أخرى. لذلك أبرق الحاكم العثماني العام إلى ضابط عثماني كبير من دوريك كي يقوم بمرافقة المبشرين إلى الأماكن التي يريدونها بأمان. ومنذ ذلك الوقت كان هناك سلسلة متصلة من التقارير المتعلقة بجميع القرى التي هُوجمت سواء كانت كبيرة أو صغيرة، والتي يصرخ سكانها طلباً للمساعدة.(٦٨)

وأخيرا، بدأ المبشرون بالوصول إلى دويريك ليؤكدوا أن القرى بالفعل قد سُرقت من قطعانها وسلعها المنزلية. وقد شغل هذا الأمر القنصل الأمريكي في سيواس جويت الذي كان في حالة تأهب بسبب الأحداث الأرمنية وتعرض المبشرين وعائلاتهم وممتلكاتهم للاعتداءات، حيث قابل جويت الحاكم العام العثماني في سيواس وطلب منه حماية المبشرين الأمريكيين، مؤكداً أنه يتعهد بقوة من أجل فعل كل ما يستطيع فعله من أجل حماية المبشرين.(٦٩)

ازدياد تحريض المجلس الأمريكي على الدولة العثمانية.

قام المجلس الأمريكي بتعميم رسائله التبشيرية على الملأ بشأن الأرمن، وهو الأمر الذي فعله المؤرخ والقس جرين أيضاً مع الوزراء والصحفيين ودعاة الإنسانية، حيث أظهرت هذه الرسائل الطبيعة الدينية الضيقة للصراع. ففي خطبة للدكتور المبشر ليمان أبوت Lyman Abbott وصف اضطهاد المسيحيين في أرمينيا بأنه "أسوأ وأقسى أنواع الاضطهاد الديني، والأكثر وحشية في العالم على الإطلاق"، رغم أنه اعترف بأن العنف كان بسبب "الكراهية والاختلاف العرقي والتجارة والغيرة وبشكل جزئي العداء الديني".(٧٠) كما بدأت بعض الكتب التي يصدرها المبشرون المتعاطفون مع الأرمن والتي كانت صفحاتها الأولى تحمل شعارات فريدة وغريبة من نوعها تُظهر روح التعصب التي سادت المبشرين المتعاطفين مع الأرمن، والتي تدلل على أن الصراع تجاوز السياسة إلى الصراع الديني وبشكل صارخ، حيث كتب أحدهم: "الرب ضد الله، المسيح ضد محمد، الكتاب المقدس ضد القرآن، الجنة ضد الجحيم"(٧١) God against Allah, Christ against Mohammed, Bible against Koran, Heaven against Hell

كان الطبيب والمبشر الأمريكي الدكتور جريس ن كيمبل Dr. Grace N. Kimball من أكثر الأسماء المؤثرة في البعثة التبشيرية في مدينة وان، حيث أشار إلى مسألة إغاثة الأرمن في تقرير مؤرخ بتاريخ ١٥ أكتوبر ١٨٩٥م فقال: أن عدداً كبيراً من العمال الأرمن عانوا من الجوع بسبب عدم توافر فرص عمل لهم، حيث كان هناك جزء كبير من السكان في المدن والقرى الأرمنية على دراية بنسيج القطن والصوف، فعملوا به من أجل كسب أرزاقهم وتوفير المال، وأكد الدكتور كيمبل أنه مع مرور الوقت ساعد الأرمن بعضهم البعض من خلال استضافة النازحين منهم في غرفة في منزل كان يُستخدم كمستوصف، حيث تم إيواء ٤٧٦ أرمني حتى أكتوبر ١٨٩٥م، ممن عملوا في المنسوجات القطنية، كما قام المبشرون المسيحيون ببذل قصارى جهدهم من أجل مساعدة الأرمن في ساسون ووان. كما أتى الدكتور كيمبل على ذكر الولايات المتحدة وبريطانيا والدول الأوروبية كدول مُرشحة من أجل تقديم المساعدات لهؤلاء الناس.(٧٢) ويذكر المؤرخ التركي ميم كمال أُوكه بأن المبشرين البروتستانت دعموا الأرمن بكل ما يستطيعون حتى وصل الأمر إلى قيام هؤلاء بدفع رواتب شهرية لأعضاء في المجتمع الأرمني.(٧٣)

لذلك وبسبب جهود البعثات التبشيرية التابعة للمجلس الأمريكي فُتحت مراكز الإغاثة في كل من بتليس ووان، ففي وان عمل الدكتور جريس كيمبل من أجل توفير فرص عمل لأكبر عدد ممكن من المعوزين الأرمن في أسرع وقت ممكن، وذلك من خلال تصنيع السلع القطنية. وعندما ضعف هذا العمل بسبب نقص التمويل، أرسل الدكتور كلوبش Dr. Klopsch إليه التحويلات المالية اللازمة لاستمرار العمل، حيث نجح في جمع ١٥٠٠٠ دولار لمنطقة وان، وكانت النتيجة أن الدكتور كيمبل "كان قادراً على إنقاذ الكثير من الأرواح". حيث تم توظيف مئات العائلات الأرمنية في المصانع القطنية. أما أولئك الذين لم يتمكنوا من الحصول على عمل فقد تم تقديم وجبات الطعام لهم بكميات كافية لمنعهم من الموت جوعاً، كما قدموا لهم الملابس الضرورية التي تقيهم برد الشتاء.(٧٤)

ووفقاً لرسائل الدكتور كيمبل؛ فقد تم توظيف ٩٨١ شخصاً من الأرمن، يمثلون أكثر من ٩٥٠ أسرة تضم ٤٧٥٠ شخص من خلال عملهم في الغزل والنسيج وصناعة البُسُط القطنية والسلع الصوفية والسجاد والسترات والجوارب والفُرُش، والتي كانت تُباع في أجزاء مختلفة من الدولة العثمانية، مما كان يجني عليهم مبالغ كبيرة، كان يتم إرسالها إلى لجنة الإغاثة الأرمنيةthe Armenian Relief Committee في ساسون. كما تم تعليق لافتة على مكتب الإغاثة، بأنه سيتم توفير الخبز مجاناً إلى ٢٥٠٠ أرمني آخرين،(٧٥) وكان توفير كل هذه الخدمات الممنوحة بسبب توفر الأموال والمساعدات والتبرعات الأمريكية التي بلغت حوالي ٢٠٠ ألف دولار أمريكي، والتي تم توزيعها على الأرمن المشردين حتى نهاية عام ١٨٩٥م.(٧٦)

كان المبشرون الأمريكيون يعيشون تحت ضغط ومراقبة مستمرة من قبل المسؤولين في الحكومة العثمانية بسبب مساعدتهم للأرمن، رغم الادعاء بأنهم يحمون الأرمن من الأكراد واللصوص، لذلك فقد كان معظم الأرمن في الدولة العثمانية على ثقة وطاعة عمياء للمبشرين الأمريكيين.(٧٧)

وكانت "مساعدة الأرمن" هي العنوان الذي اتخذه المبشرون الأمريكيون أيضاً في هاربوت، حيث ذكرت صحيفة نيويورك تايمز أنه على الرغم من كل "الترهيب" الذي مارسته السلطات العثمانية والأكراد؛ إلا أن المبشرين الأمريكيين في الأناضول يعلنون بأنهم لا زالوا صابرين على الحكومة العثمانية، مما استدعى تيريل للقيام بالطلب من الأخيرة حماية المبشرين الاميركيين في هاربوت من القوات العثمانية التي اتهمها بأنها أطلقت الأكراد للقتال ضد الأرمن.(٧٨)

المبشرون وممارسة الضغوطات على الدولة العثمانية.

تعرضت الدولة العثمانية إلى العديد من الضغوط الدبلوماسية من قبل الولايات المتحدة، حيث طلبت الأخيرة في أواخر نوفمبر ١٨٩٥م تعويضات من الدولة العثمانية عن كل الأضرار التي لحقت بالمؤسسات الأمريكية الرسمية وغير الرسمية بما فيها المؤسسات التبشيرية، لذلك تُبودلت العديد من المراسلات بين السلطات الأمريكية والصدر الأعظم

توفيق باشا، الذي أَكّد عدم مسؤولية الحكومة العثمانية عن الأحداث في المناطق الأرمنية والتي طالت بعض المبشرين الأمريكيين وممتلكاتهم. وفي ٤ ديسمبر ١٨٩٥م أرسلت نظارة الخارجية العثمانية إلى تيريل أن الجنود العثمانيين بذلوا جهوداً كبيرة لحماية الرعايا الأمريكيين في هاربوت وماراش، مؤكدةً أن المباني والممتلكات الأمريكية التي أُحرقت كانت بفعل الثوار الأرمن لا غيرهم.(٧٩)

وبلغ من شدة الضغوطات الأمريكية على الدولة العثمانية أن قام مجلس الشيوخ الأمريكي بمناقشة المسألة الأرمنية، رغم إعلان الحكومة العثمانية التزامها ببنود المادة ٦١ و٦٢ من معاهدة برلين لعام ١٨٧٨م والتي تنص على التزام الحكومة العثمانية بإجراء الاصلاحات اللازمة في المناطق الأرمنية، كما أكدت الحكومة العثمانية ضمانها لأرواح المواطنين الأمريكيين في الدولة العثمانية واتخاذ التدابير اللازمة من أجل تحقيق هذا الأمر،(٨٠) لذلك فقد تم إبلاغ جميع الأميركيين الذين يعيشون في الأناضول بأنهم سيكونون تحت حماية الجنود العثمانيين، وذلك رغبةً من الدولة العثمانية في منع أي تدخل للولايات المتحدة الأمريكية في شؤونها الداخلية، والذي كان يزداد يوماً بعد يوم.(٨١)

ومهما يكن من أمر؛ فقد كان مجلس الشيوخ الأمريكي لا يزال يناقش أوضاع الأرمن داخل الدولة العثمانية ليس بوصفها مشكلة بسيطة أو من أجل المطالبة بالتعويض، بل كان يدعو إلى اقامة دولة قومية أرمنية مستقلة عن الدولة العثمانية، كوسيلة ضغط تمارسها الولايات المتحدة على الدولة العثمانية،(٨٢) إلا أن تيريل كان يدعو إلى حل وسط بين الولايات المتحدة والدولة العثمانية من خلال قيام الأخيرة بدفع التعويضات عن الأضرار التي لحقت بالأمريكيين وأملاكهم، رغم تصعيد الموقف من قبل المبشرين الأمريكيين والمبالغة في الخسائر من أجل تعقيد الأمور وتصعيدها بين البلدين، من أجل إجبار الولايات المتحدة على التدخل أكثر لصالح قضية الأرمن، لكن تيريل كان واضحاً في مراسلاته مع الحكومة الأمريكية بشأن أهداف المبشرين، حيث أكد أنه لا

يطلب أكثر من التدخل من أجل حماية المصالح الأمريكية في الدولة العثمانية ودفع التعويضات المطلوبة، ولم يمض تيريل إلى أبعد من ذلك أبداً.(٨٣)

تلقت وزارة الخارجية الأمريكية رسالة من القنصل الأمريكي في أرضروم ليو ألين بيرغولز Leo Allen Bergholz في ١٧ ديسمبر ١٨٩٥م قال فيها: إن المبشرين الأمريكيين قدروا عدد الأطفال الأرمن دون سن الثانية عشرة من العمر والذين أصبحوا أيتاماً بسبب "المجازر" بحق الأرمن عام ١٨٩٥ بحوالي ٥٠ ألف طفل(٨٤) مؤكداً على أهمية ما يجب القيام به تجاه هؤلاء الأيتام، الذين يلقون الاهتمام اللازم من العالم المسيحي وخصوصاً المجلس الأمريكي، والذي يُولي مثل هؤلاء الاهتمام الجدي. وأكد بيرغولز أن المجلس الأمريكي وضع خطة عامة لإغاثة الأرمن، على الرغم من أن مسألة إنشاء دور للأيتام ومصانع الملابس وبعض المؤسسات الصناعية لا زالت قيد النظر فيها.(٨٥)

كان المجلس الأمريكي لا يزال يقدم الشكاوى للحكومة الأمريكية بشأن الأحداث في المناطق الأرمنية وما قد ينتج عنها من إمكانية تعرض المبشرين الأمريكيين وأملاكهم وعائلاتهم للخطر، مما دفع حكومة الولايات المتحدة مراراً وتكراراً إلى الافصاح عن عدم كفاية الضمانات المقدمة من الحكومة العثمانية بشأن النشاطات التبشيرية والمبشرين(٨٦).

لذلك قرر مجلس الشيوخ الأمريكي في ٤ ديسمبر ١٨٩٥م أنه يجب على الرئيس الأمريكي جروفر كليفلاند Grover Cleveland إصدار تقرير عن الأضرار التي لحقت بممتلكات المواطنين الأميركيين في الدولة العثمانية،(٨٧) لذلك أعد كليفلاند تقريرا مطولاً قدمه إلى مجلس الشيوخ أكد فيه أنه لا يوجد أي مواطن أمريكي أصيب أثناء الأحداث بين الأرمن والدولة العثمانية، ولكن الأضرار قد وقعت بالفعل والتي تقدر بحوالي ١٠٠ ألف دولار. كما أبلغ كليفلاند مجلس الشيوخ كان قد أنه أوعز إلى ثلاثة سفن حربية أمريكية وهي: سان فرانسيسكو San Fransisco وماربلهيد Marblehead ومينابوليس Minneapolis من أجل التواجد في الموانئ العثمانية مثل

أزمير وأضنة وبيروت والإسكندرونة، لمنع أي اعتداءات أخرى على المواطنين الأمريكيين، وتأمين التعويضات التي طلبتها الولايات المتحدة عن الخسائر الأمريكية في الدولة العثمانية.(٨٨) رغم تأكيد الحكومة العثمانية أنها غير مسؤولة عن تدمير الممتلكات الأمريكية وأن الجنود العثمانيين بذلوا جهوداً كبيرة من أجل حماية الرعايا الأمريكيين في هاربوت وغيرها من المناطق، مؤكدين أن مثيري الشغب الأرمن هم الذين قاموا بإحراق المباني والممتلكات.(٨٩) وعندما سألت الحكومة العثمانية عن سبب زيارة هذه السفن، ألمح تيريل إلى أن السبب الحقيقي وراء ذلك هو حماية المصالح الأميركية في المناطق النائية، مؤكداً أن مجيء هذه السفن كان لأهداف ودية.(٩٠)

قام مجلس الشيوخ الأمريكي في ٢٧ يناير ١٨٩٦م بالموافقة على القرار الذي صاغه رئيس لجنة الشؤون الخارجية السناتور شيلبي مور كولوم Shelby Moore Cullom، والذي دعا فيه الرئيس الأمريكي كليفلاند إلى الشروع في الخطوات اللازمة للحصول على التعويضات المطلوبة من الحكومة العثمانية.(٩١) في الوقت الذي زادت الأعمال الانتقامية ضد الأرمن في أوائل عام ١٨٩٦م، حيث حل الشتاء القارس، وسادت حالة من الفقر والبؤس التي تضررت منها كل فئات المجتمع الأرمني بما فيها فئة التجار والحرفيين والمزارعين، وانقطع الآلاف من الناس التائهين عن أعمالهم(٩٢)، مما دفع هؤلاء الأرمن إلى تعزيز فكرة الهجرة من الأراضي العثمانية إلى الغرب، وخصوصاً الولايات المتحدة الأمريكية.(٩٣)

كانت الدعاية الأرمنية لا تزال في أوجها في الولايات المتحدة، حيث ذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن ٦ من الأتراك هاجموا البعثة التبشيرية الأمريكية في أوروفا في ١ يناير ١٨٩٦م، مما أدى لوفاة أحد المبشرين الأمريكيين، لذلك قام تيريل بإرسال أسماء هؤلاء المتورطين المسؤولين عن الاعتداء إلى السلطات العثمانية لاتخاذ الاجراءات العقابية الرادعة بحقهم، كما أرسل بلاغاً بالحادثة مع الأسماء الستة إلى صحيفة يونايتد برس United Press في الولايات المتحدة لنشر التفاصيل الحادث.(٩٤)

كما نشرت صحيفة نيويورك تايمز تقريراً من إستانبول عن وجود اضطهاد للأرمن فيها، مؤكدةً استمرار النهب والمذابح رغم الشتاء القارس، كما تحدث التقرير عن ظهور حالات قتل جديدة في أورفا، حيث قتل ٩٠٠ أرمني، وأن الأرمن في منطقة زيتون Zeytun قاتلوا بشجاعة من أجل "الحياة والحرية"[٩٥]، لذلك وقف المبشرون التابعون للمجلس الأمريكي جنباً إلى جنب مع الأرمن من خلال الدعوة إلى التمرد ودعم المتمردين. كما حدث الأمر نفسه في عنتاب Ayintab عام 1895م، حيث قام كاهن أرمني يتبع للكنيسة البروتستانتية بتحريض الأرمن على التمرد والثورة، ورغم اعتقاله إلا أنه تم اطلاق سراحه في ١ يونيو ١٨٩٦م،[٩٦] بينما اضطر الأرمن في بتليس وفق تقارير المبشرين الأمريكيين إلى اعتناق الإسلام.[٩٧]

كانت صحيفة نيويورك تايمز هي الصحيفة الأكثر انتشاراً في الولايات المتحدة والأكثر تأثيراً بشأن المسألة الأرمنية، حيث كانت لا تزال تنشر العديد من التقارير، والتي كان أهمها التقرير الذي نشرته في ٤ يناير ١٨٩٦م، حيث عنونت تقريرها بـ"آلام الأرمن" Ermenilerin Acıları، وذكرت فيه بأن المظالم ضد الأرمن قد وقعت في جميع المقاطعات التي يعيشون فيها، مؤكدة أن أحوال الأرمن في مدينة وان قد أصبحت ضمن أنشطة المبشرين الأمريكيين الذين فوجئوا عند عودتهم إلى منازلهم بفاجعة، حيث دُمرت العديد من القرى الأرمنية بشكل كامل أو جزئي، وقد نهب الأتراك والأكراد كل ما فيها، بما فيها من الملابس الشخصية، مما دفع المبشرين الأمريكيين البروتستانت للقيام بحملات لجمع التبرعات، وهو الأمر الذي لاقى استحساناً كبيراً، واعتبرت الصحيفة بأن وضعاً مماثلاً وقع في منطقة هاربوت وعربجير Arapgir ضد الأرمن، واعتبرت هذه الصحيفة أن حالة الأرمن هناك كان يرثى لها.[٩٨]

أرسل جودسون سميث من محل إقامته في بوسطن في رسالة بتاريخ ١٨ مارس ١٨٩٦م موجهة إلى ممثلي الصليب الأحمر في الدولة العثمانية، قال فيها: بأنه كان في منتهى السعادة لمعرفته بدخول رئيسة الجمعية الوطنية للصليب الأحمر الأمريكي في الولايات المتحدة السيدة كلارا بارتون Clara Barton إلى إستانبول، والتي كان قد

قابلها قبل ذلك، حيث حصلت على حق تمديد العمل الاغاثي للصليب الأحمر في كل جزء من الدولة العثمانية، مؤكداً أن "جميع الأموال التي تأتي إلى أيدينا مباشرة يتم تحويلها إلى السيد وليام بيت، وسنستمر في إرسال كل ما يأتي إلينا إلى السيد بيت كما كان عليه الأمر من قبل، على أمل أن هذه الأموال سوف تكون جنباً إلى جنب مع المبالغ التي سيدفعها إخوة براون Brown Brothers، كي تشكل صندوق واحد، وهو الآن تحت رعاية الصليب الأحمر، وسيتم توزيعها في كل مكان من الإمبراطورية التركية".[٩٩]

الهجوم على البنك العثماني واتساع دائرة الأحداث.

في ظهيرة يوم ١٤ أغسطس ١٨٩٦م قام ٢٥ أرمني من جمعية الداشناك مزودين ببنادق الماوزر والقنابل بالهجوم على البنك العثماني في استانبول[١٠٠]، مما أدى إلى انتقال الأحداث بقسوة داخل استانبول حيث انتشرت المذابح فيها. في الوقت الذي أبحرت في ١٣ سبتمبر ١٨٩٦م باخرة متجهة من ألمانيا إلى إيطاليا، وكان من بين ركابها دانيال م ب ثورن Daniel M. B. Thorn وزوجته، وهو طبيب ومبشر من المجلس الأمريكي، والذَيْنِ كانا في طريقهما إلى استئناف عملهما في ماردين، والتي تركاها قبل بضعة أشهر بسبب الإجازة. وكان الدكتور ثورن مبشراً في الدولة العثمانية لاثنين وعشرين عاماً مضت. لذلك كان معروفاً في جميع أنحاء الدولة بسبب أعماله وخدماته أثناء انتشار وباء الكوليرا عام ١٨٩٤م، حيث حصل بسبب ذلك على تقدير خاص من قبل السلطان. وكمكافأة على عمله؛ قام السلطان عبد الحميد الثاني من خلال محافظ ديار بكر بمنح الدكتور ثورن الوسام المجيدي من الدرجة الرابعة the Fourth Order of the Medjidie الذي يتكون من شارة متقنة الصنع مليئة بالزخارف الذهبية على شكل نجمة وهلال، ومرصعة باللؤلؤ والماس. وقال الدكتور ثورن إنه يعتقد أن هذه الشارة أنقذت حياته من قبل الأتراك، لأنه كان في خطر دائم من الموت بسبب الأحداث في المناطق الأرمنية. وكان ثورن كلما نشأت مشكلة مع

السلطات العثمانية أظهر الوسام، الذي كان يحظى باحترام دائم من قبل أولئك الذين قد يختلفون معه ويحاولون قتله.[١٠١]

في ذلك الوقت التقي السفير العثماني في واشنطن ماورياني بك بوزير الخارجية الأمريكي جريشام في واشنطن في ٢٠ نوفمبر ١٨٩٦م، حيث أكد له السفير عدم اقتراف الجنود العثمانيين لأي خطأ فيما يخص المبشرين الأمريكيين،[١٠٢] وفي ٣ ديسمبر ١٨٩٦م، التقى ناظر الخارجية العثماني سعيد باشا مع تيريل في استانبول حيث كرر تيريل طلبه بضرورة دفع الحكومة العثمانية التعويضات المطلوبة للولايات المتحدة، مؤكداً ضرورة الحصول من الدولة العثمانية على جواب بشأن ذلك[١٠٣]، وفي اليوم التالي، أعرب ماورياني في واشنطن عن رغبته بتأجيل البث في هذه المسألة لحساسيتها المفرطة،[١٠٤] في يوم ٢٣ ديسمبر ١٨٩٦م، أعرب سعيد باشا أن عدم القبول بمطالب تيريل والولايات المتحدة بشأن دفع التعويضات من شأنه أن يولد ضغوطاً أمريكية وأوروبية من أجل القبول بها.[١٠٥] لذلك فهمت الدولة العثمانية أن حكومة الولايات المتحدة كانت ولا تزال تحت تأثير الأحداث في المناطق الأرمنية، وتسعى للحصول على تنازلات من خلال ابتزاز الدولة العثمانية بحجة "الدفاع عن حقوق الأرمن".[١٠٦]

بقيت مشكلة التعويضات مشكلة مستعصية لم تحل حتى شهر يونيه عام ١٩٠١م، وذلك عندما تم إرسال الطراد الأمريكي كنتوكي Kentucky إلى ميناء أزمير مع إصدار أوامر لقائد الطراد للقيام بالضغط على الحكومة العثمانية من خلال التهديد العسكري، حتى يتم دفع التعويضات، الأمر الذي نتج قيام الحكومة العثمانية بتسديد قيمة التعويضات البالغة ١٠٠ ألف دولار إلى الولايات المتحدة الأمريكية. [١٠٧]

المجلس الأمريكي ونهاية المسألة الأرمنية.

قام المجلس الأمريكي عام ١٨٩٧م بالعديد من المهام "الإنسانية" من أجل التخفيف من معاناة الأرمن وخصوصاً توفير الطعام، حيث تم تقديم ما يقرب من ٦٠٠ ألف دولار أمريكي تم توزيعها على الأرمن، منها ٢٧ ألف تم توزيعها عبر الصليب الاحمر، أما البقية فقد تم توزيعها من قبل أمين صندوق لجنة الإغاثة الأرمنية – في إستانبول والتابعة للمجلس الأمريكي– وليام بيت في أواخر فصل الربيع، وشكا بيت من أن الصليب الأحمر قد فشل في القيام بأي عمل تجاه الأرمن خارج نطاق أنشطة المجلس الأمريكي، وأن "قدراً كبيراً من العمل الخاص بهم؛ تم القيام به من قبل المبشرين".[١٠٨] لذلك نظم المبشرون الأمريكيون بدعم من صحيفة هيرالد Herald لجاناً لدعم الأرمن، حيث تم تشكيل ٧ لجان لجمع المساعدات المالية وذلك من أجل تقديم الخدمات الإغاثية للأرمن في شتى المجالات، وكانت اللجنة الأولى في وان برئاسة ميسيس جارسي كمبيل Misis Garesi Kimball والسيد رونالد Ronald الذين جمعا ٥٢٥٠٠ فرنك، أما اللجنة الثانية فيرأسها الراهب شاميرسي Rahip Şamirsi في أرضروم، والثالثة في إرزينجان Erzincan وترأستها زوجة شاميرسي Madam Şamirsi، والرابعة في هاربوت ويرأسها الكاهن بارنوم Barnum، والخامسة في ديار بكر تحت إدارة جوتسي وإيلي Gotsi ve Eli واللذين جمعا ٢٠٠٠٠ فرنك، والسادسة في ماردين برئاسة الكاهن أندروس Andoros والذي جمع ٢٥٠٠ فرنك، والسابعة في جيميريك Gemerek برئاسة الكاهن فاڤيل Favel الذي جمع ٢٥٠٠ فرنك.[١٠٩]

ما إن صادف شهر أكتوبر ١٨٩٧م حتى كانت حلقة الصراع الدائر بين الأرمن والدولة العثمانية في ذلك الوقت قد انتهت بشكل نهائي[١١٠]، حيث نجح السلطان عبد الحميد في تجريد القوى الغربية من قوتها، الأمر الذي كانت نهايته قيام هذه الدول بترك الأرمن وشأنهم،[١١١] كما كان لجوء السلطان إلى ألمانيا قد أدى إلى أن تفرض الأخيرة نوعاً من الحماية الخاصة على الدولة العثمانية، لتحول دون تأثير الدول الغربية عليها بشأن المظالم الأرمنية، وهذا ما جعل ألمانيا فيما بعد تأخذ موقعاً متميزاً داخل الدولة

العثمانية.[١١٢] بحيث يمكن القول بأن كل تلك الأحداث التي حصلت في أرمينيا "مرّت كما تَمُرّ الرياح" في أوروبا والولايات المتحدة، خصوصاً وأن الأخيرة أعلنت تمسكها بسياستها القائمة على مبدأ مونرو والقاضي بعدم التدخل في الشؤون الخاصة بالدول خارج القارة الأمريكية[١١٣].

الخاتمة:

نجح المجلس الأمريكي في التدخل في المسألة الأرمنية، لكنه كان نجاحاً نسبياً وذلك من خلال توفير كل ما يستطيع من أموال وتبرعات سخرها من أجل إغاثة الأرمن وحمايتهم، كما استطاع المجلس الأمريكي بسبب نفوذه من الضغط على الحكومة الأمريكية للتدخل لصالح حماية الأرمن والمبشرين الأمريكيين. ورغم ذلك كانت هذه الأنشطة تعتبر أنشطة محدودة بسبب سوء الأحوال وخطورتها في المناطق الأرمنية على المبشرين وأنشطتهم وعملية تنقلهم، إلى جانب رقابة الدولة العثمانية على هذه النشاطات. كما أن تدخل الحكومة الأمريكية لم يكن على القدر الذي أراده المبشرون العاملون في المجلس الأمريكي، والذين كانوا يرغبون بتدخل عسكري واضح المعالم لصالح الأرمن، تحت شعار حماية أرواح الأمريكيين وممتلكاتهم في الدولة العثمانية، وذلك بسبب الالتزام الحكومة الأمريكية بمبدأ مونرو. لذلك يمكن القول بأن نشاط المجلس الأمريكي اقتصر في كثير من الأحيان على تقديم المساعدات والاغاثة الإنسانية وتحريض الصحافة والرأي العام الأمريكي على الدولة العثمانية إبان أحداث الأرمن.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: الوثائق الأمريكية:

1. United States Department of State / Papers relating to the foreign relations of the United States, with the annual message of the president transmitted to Congress, December 3, 1894, Turkey.
2. United States Department of State / Papers relating to the foreign relations of the United States, with the annual message of the president, transmitted to Congress, December 2, 1895.

ثانياً: الوثائق التركية:

3. Başbakanlik Devlet Arşivleri Genel Müdürlügü, Osmanli Arşivi Daire Başkanliği, Yayın Nu: 85, Osmanli Belgelerinde Ermeni-Amerikan Ilişkileri 1839-1995, I, Ankara 2007.

- Bâb-ı Âlî Evrak Odası Ayniyat Defterleri (BEO. AYN. D), 1632/s. 415.
- Hariciye Nezâreti Siyasî Kısım (HR. SYS), 2830/1, 2830/2, 2857/91
- Irade Hususi (I. HUS), 1312 C. /109.

4. Başbakanlik Devlet Arşivleri Genel Müdürlügü, Osmanli Arşivi Daire Başkanliği, Yayın Nu: 96, Osmanlı Belgelerinde Ermeni Isyanları 1895-1896, II Ankara 2008.

- Yıldız Sadâret Resmî Maruzat Evrakı (Y. A. RES), 81/30.

ثالثاً: المصادر الإنجليزية المعاصرة:

5. Apcar, Diana Agabeg. On the Cross of Europe's Imperialism Armenia Crucified (Yokohama: The Fukuin Printing, 1918).
6. Aslan, Kevork. Armenia and the Armenians from the Earliest Time until the Great War 1914, Translated from the French by Pierre Crabites (New York: The MacMillan, 1920).
7. Dixon-Johnson, C. F. The Armenian Question, its Meaning to great Britain (Leeds : Nutt & Co, 1914).
8. Filian, George H. Armenia and her People, or the story of Armenia (Hartford: American Publishing Company, 1896).

9. Greene, Frederick Davis. The Armenian Crisis in Turkey, (New York: G.P. Putnam's Sons, 1895).
10. Greene, Frederick Davis. Armenian Massacres or The Sword of Mohammed (Philadelphia & Chicago: International Publishing, 1896).
11. Hopkins, J. Castell. The Sword of Islam or Suffering Armenia, Annals of Turkish Power and the Eastern Question (Brantford: The Bradley-Garretson, 1896).
12. Morton, Daniel O. (ed.). Memoir of Rev. Levi Parsons, First Missionary to Palestine from the United States (Hartford: Cooke & Others, 1830).
13. The Missionary Herald, for the year 1895, "Affairs in Turkey" (Boston: Press of Samuel Usher, 1895), Vol. XCI, 1895.
14. Williams, A. W - Gabriel, M. S. Bleeding Armenia, its History and Horrors under the Curse of Islam (Chicago: Publishers Union, 1896).
15. Yenovkian, S. S. Martyred Armenia, A Brief Description of the recent Horrible, Massacres of The Christian Armenians in Turkey (Cleveland: The Brinton, 1896).

رابعاً: المراجع الإنجليزية:

16. Ensor, R. C. K. England 1870-1914 (Oxford: At The Clarendon Press, 1946).
17. Karpat, Kemal H (ed). The Ottoman State and its Place in World History (Leiden: E. Brill, 1947).
18. Langer, William L. The Diplomacy of Imperialism 1890-1902 (New York: Alfred A. Knopf, 1956).
19. Lewis, Bernard. The Emergence of Modern Turkey (Oxford: Oxford University Press, 1968).
20. Redgate, Anne Elizabeth. The Armenians (Oxford: Blackwell, 1998).
21. Walker, Christopher J. Armenia and Carabagh, The Struggle for Unity (London: Minority Rights Publications, 1991).

22. Gordon, Leland G. American Relations with Turkey 1830-1930, An Economic Interpretation (Philadelphia: University of Pennsylvania Press, 1932).
23. Grabill, Joseph L. Protestant Diplomacy and the Near East-Missionary Influence on American Policy 1810-1927 (Minneapolis: University of Minnesota Press, 1971).
24. Leopold, Richard W. The Growth of American Foreign Policy, A History, (New York: Alfred A. Knopf, 1962).
25. Mekhitarian, Vosgan. (ed). Armenians, Twilight of the Ottoman Era, News Reports from the International Press, The New York Times 1890-1914(Armenia: Genocide Documentation& Research Center, 2011).
26. Mirak, R. Torn. Between Two Lands : Armenians in America, 1890 to World War I (Cambridge, Mass, Harvard University Press, 1983).
27. Ramsaur, Ernest Edmondson. The Young Turk, Prelude to the Revolution of 1908 (Princeton: Princeton University Press, 1957).
28. Suslu, Azmi. Massacres by the Armenians Against the Turks (Ankara: Koksav-Kok Social and Strategical Research Foundation, 1991).
29. Woodward, E. L. Great Britain and the German Navy (Oxford: At the Clarendon Press, 1935).

خامساً: المراجع التركية:

30. Açıkses, Erdal. Amerikalıların Harput'taki Misyonerlik Faaliyetleri, (Ankara: Türk Tarih Kurumu Yayınları, 2003).
31. Erhan, Çağrı. Türk Amerikan İlişkilerinin Tarihsel Kökenleri, Ankara, İmge Yay., 2001).
32. Kantarcı, Şenol. Amerika Birleşik Devletleri'nde Ermeniler ve Ermeni Lobisi (İstanbul: Aktüel, 2004).
33. Karacakaya, Recep. Ermenilere Yönelik Ermeni Suikastleri (Istanbul: 47 Numara Yayıncılık, 2006).

34. Kılıç, Davud. Osmanlı Ermenileri Arasında Dini ve Siyasi Mücadeleler (Ankara:Atatürk Araştırma Merkezi Yay., 2012).
35. Kocabaş, Süleyman. Sultan II. Abdülhamid Şahsiyeti ve Politikasi (Istanbul: Vatan Yayinlari, 1995).
36. Öke, Mim Kemal, Ermeni Meselesi 1914-1923 (Istanbul: Fatih Yay., 1986).
37. Mutlu, Şamil. Osmanlı Devleti'nde Misyoner Okulları (İstanbul: Gökkubbe Yayınları, 2005).

سادساً: الأبحاث الإنجليزية:

38. Douglas, Roy. "Britain and the Armenian Question 1894-7", The Historical Journal, Vol. 19, March 1976, No. I.
39. Erhan, Çağrı. "Ottoman Official Attitudes Towards American Missionaries", The Turkish Yearbook of International Relations, Faculty of Political Science, Ankara University, 2000, Vol. 30, Issue: 0.
40. Zeidner, Robert F. "Britain and the Launching of the Armenian Question", International Journal of Middle East Studies, Cambridge University Press, Vol. 7, No.4, Oct. 1976.
41. Ümit, Devrim. "The American Protestant Missionary Network in Ottoman Turkey 1876-1914", International Journal of Humanities and Social Science, Vol. 4, No. 6(1); April 2014.
42. Wilson, Ann Marie. "In the Name of God, Civilization, and Humanity: The United States and the Armenian Massacres of the 1890s", Le Mouvement Social, numéro special, L'humanitaire : XIX-XXI siècle, 227, April-June 2009.

سابعاً: الأبحاث التركية:

43. Akgün, Seçil. "Amerikali Misyonerlerin Ermeni Meselesinde Rolü", Osmanli Tarih Araştirma ve Uygulama Merkezi Dergisi (OTAM), Ankara Üniversitesi, sayı 3, 1992.
44. Bağçeci, Yahya. "Osmanli Devleti'nde Amerikan Misyonerlerinin, Ermenilere Yönelik Eğitim Faaliyetleri", Turkish

Studies, International Periodical For the Languages, Literature and History of Turkish or Turkic, Volume 3/4, Summer 2008.
45. Aydın, Mithat. "Amerikan Protestan Misyonerlerinin Ermeniler Arasındaki Faaliyetleri ve Bunun Osmanlı-Amerikan İlişkilerine Etkisi" Osmanlı Tarihi Araştırma ve Uygulama Merkezi Dergisi (OTAM), Ankara Üniversitesi, Sayı. 19, 2006.
46. Erdoğan, Dilşen İnce. "Ortak Yaşamdan Çatışmaya Türkler ve Ermeniler: Van Yetimhanesi Örneği 1896-1897", Hoşgörü Toplumunda Ermeniler, Cilt: II, Erciyes Üniversitesi Yayini, 2007.
47. Fendoğlu, Hasan Tahsin "Amerika Birleşik Devletlerinin Misyonerleri ve Osmanlı Devleti", Türkler, Cilt. XIV, Ankara: Yeni Türkiye Yayınları, 2002.
48. Gülery, Yavuz. "Osmanli Devleti Dönemi Türk- Amerikan İlişkileri 1795-1914", Gazi Üniversitesi Kirşehir Eğitim, Fakültesi Dergisi, Cilt 6, Sayı 1, 2005.
49. Günay, Necla "Ermenilerin Avrupa ve Amerika Birleşik Devletleri'nde Yürüttüğü Propaganda Faaliyetleri, Hoşgörüden Yol Ayrımına Ermeniler", Cilt: 3, Erciyes Üniversitesi, 22-24 Mayis 2008. Erciyes Üniversitesi Yayini , 2008.
50. Günay, Nejla. "Amerikan Misyonerlerine Anadolu Halkının Tepkisi ve Bunun Osmanlı-Amerikan İlişkilerine Etkileri", Gazi Akademik Bakış, Cilt 1, Sayı 2, Yaz 2008.
51. Kuzgun, Meral. "Ermeni Propagandası Çatısı Altında 1895-1896, Ermeni Olaylarına Genel Bakış ve Amerikan Kızılhaç Heyeti'nin Faaliyetleri", Yeni Türkiye 60/2014.
52. Sezer, Cemal "Amerikan Misyonerlerinin Ermeni Meselesine Etkileri 1890-1914", Hitit Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi, Yıl:3, S:1-2, Haziran-Aralık, 2010.

ثامناً: الرسائل والأطروحات العلمية الانجليزية:

53. Cleaver, Nicholas. Rise to Power? : The Foreign Policy of the Second Grover Cleveland Administration, 1893-1897, Degree

of Doctor of Philosophy, School of American Studies, University of East Anglia, February, 2012.
54. Fratantuono, Ella M. Self-Righteous Beneficence: American Diplomat and Missionary Perceptions of the Ottoman Empire 1908-1914, Honors Thesis in, Department of History, Richmond: University of Richmond April, 2008.
55. Memiş. Şerif (Eroğlu), Syrian Armenians During the Last Decades of the Nineteenth and the First Quarter of the Twentieth Centuries, The Degree of Master of Science and Arts, The Department of Middle East Studies, Middle East Technical University, December 2007.
56. Stebbins, Jeffrey W. Bell and Banner: Armenian Revolutionaries at the End of the Ottoman Empire, Master of Arts in Security Studies, Naval Postgraduate School, California, December 2011.

تاسعاً: الرسائل والأطروحات العلمية التركية:

57. Akter, Ahmet. Tehcir Öncesi Vilayat-ı Sitte'den Amerika'ya Ermeni Göçüs. Doktora Tezi, Atatürk İlkeleri ve İnkılap Tarihi Enstitüsü, Dokuz Eylül Üniversitesi, İzmir 2006.
58. Karaş, Zeynep. Ermen Terör Örgütü: Asala, Atilim Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitusü, Yüksek Lisans Tezi, Tez Danişmani: Dr. Idris Bal, Ankara, 2007.
59. Özcoşar, İbrahim. 19 Yüzyilda Mardin Süryanileri, Tarih Anabilim Dalı, Yakınçağ Tarihi Bilim Dalı, Doktora Tezi, Tezi Yöneten Doç. Dr. Ayhan Öztürk, Erciyes Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Nisan 2006.

الهوامش :

(1) Karaş, Zeynep. Ermen Terör Örgütü: Asala, Atilim Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitusü, Yüksek Lisans Tezi, Tez Danişmani: Dr. Idris Bal, Ankara, 2007, s. 1.

(2) Karpat, Kemal H (ed). The Ottoman State and its Place in World History (Leiden: E. Brill, 1947), p. 96.

(3) Lewis, Bernard. The Emergence of Modern Turkey (Oxford: Oxford University Press, 1968), p. 350; Karacakaya, Recep. Ermenilere Yönelik Ermeni Suikastleri (Istanbul: 47 Numara Yayıncılık, 2006), s.11; Karaş. Ermen, s. 3.

(4) Langer, William L. The Diplomacy of Imperialism 1890-1902 (New York: Alfred A. Knopf, 1956), pp. 147-8; Karaş. Ermen, s. 1.

(5) Filian, George H. Armenia and her People, or the story of Armenia (Hartford: American Publishing Company, 1896), p. 21-4.

(6) Dixon-Johnson, C. F. The Armenian Question, its Meaning to great Britain (Leeds : Nutt & Co, 1914), p. 1; Langer. The Diplomacy, pp. 147-8

(7) Redgate, Anne Elizabeth. The Armenians (Oxford: Blackwell, 1998), p. 270; Zeidner, Robert F. "Britain and the Launching of the Armenian Question", International Journal of Middle East Studies, Cambridge University Press, Vol. 7, No.4, Oct. 1976, p. 481.

(8) Walker, Christopher J. Armenia and Carabagh, The Struggle for Unity (London: Minority Rights Publications, 1991), p. 23.

(9) Aslan, Kevork. Armenia and the Armenians from the Earliest Time until the Great War 1914, Translated from the French by Pierre Crabites (New York: The MacMillan, 1920), p. 128; Yenovkian, S. S. Martyred Armenia, A Brief Description of the recent Horrible, Massacres of The Christian Armenians in Turkey (Cleveland: The Brinton, 1896), pp. 9-11.

(10) Ramsaur, Ernest Edmondson. The Young Turk, Prelude to the Revolution of 1908 (Princeton: Princeton University Press, 1957), p. 25; Walker. Armenia, p. 23; Aslan. Armenia, 128; Yenovkian. Martyred, pp. 9-11.

(11) Suslu, Azmi. Massacres by the Armenians Against the Turks (Ankara: Koksav-Kok Social and Strategical Research Foundation, 1991), p. 7.

(12) Walker. Armenia, p. 23.

(13) Kantarcı, Şenol. Amerika Birleşik Devletleri'nde Ermeniler ve Ermeni Lobisi (İstanbul: Aktüel, 2004), s. 59-60; Günay, Nejla. "Amerikan

Misyonerlerine Anadolu Halkının Tepkisi ve Bunun Osmanlı-Amerikan İlişkilerine Etkileri", Gazi Akademik Bakış, Cilt 1, Sayı 2, Yaz 2008, s. 119.

(14) Ümit, Devrim. "The American Protestant Missionary Network in Ottoman Turkey 1876-1914", International Journal of Humanities and Social Science, Vol. 4, No. 6(1); April 2014, p. 18.

(15) Morton, Daniel O. (ed.). Memoir of Rev. Levi Parsons, First Missionary to Palestine from the United States (Hartford: Cooke & Others, 1830), p.221-230; Mutlu, Şamil. Osmanlı Devleti'nde Misyoner Okulları (İstanbul: Gökkubbe Yayınları, 2005), s. 285-286; Ümit. "The American", p. 24.

(16) Grabill, Joseph L. Protestant Diplomacy and the Near East- Missionary Influence on American Policy 1810-1927 (Minneapolis: University of Minnesota Press, 1971), p. 33-34; Fratantuono, Ella M. Self-Righteous Beneficence: American Diplomat and Missionary Perceptions of the Ottoman Empire 1908-1914, Honors Thesis in, Department of History, Richmond: University of Richmond April, 2008, p. 21; Kantarcı. Amerika, s. 59-60; Günay. "Amerikan", s. 119;; Kantarcı. "Amerika", s.59-60; Alan - Bolat. "The American", p. 106.

(17) Mekhitarian, Vosgan. (ed). Armenians, Twilight of the Ottoman Era, News Reports from the International Press, The New York Times 1890-1914(Armenia: Genocide Documentation& Research Center, 2011), p. 94.

(18) Wilson, Ann Marie. "In the Name of God, Civilization, and Humanity: The United States and the Armenian Massacres of the 1890s", Le Mouvement Social, numéro special, L'humanitaire : XIX-XXI siècle, 227, April-June 2009, p. 30.

(19) Erhan, Çağrı. Türk Amerikan İlişkilerinin Tarihsel Kökenleri, Ankara, İmge Yay., 2001), s.303-304; Kuzgun, Meral. "Ermeni Propagandası Çatısı Altında 1895-1896, Ermeni Olaylarına Genel Bakış ve Amerikan Kızılhaç Heyeti'nin Faaliyetleri", Yeni Türkiye 60/2014, s. 6.

(20) Karaş. Ermen, s. 11.

(21) Aydın, Mithat. "Amerikan Protestan Misyonerlerinin Ermeniler Arasındaki Faaliyetleri ve Bunun Osmanlı-Amerikan İlişkilerine Etkisi" Osmanlı Tarihi Araştırma ve Uygulama Merkezi Dergisi (OTAM), Ankara Üniversitesi, Sayı. 19, 2006 , s. 90-1.

(22) Ibid, s. 98.

(23) Ibid, s. 100.

(24) Bağçeci, Yahya. "Osmanli Devleti'nde Amerikan Misyonerlerinin, Ermenilere Yönelik Eğitim Faaliyetleri", Turkish Studies, International Periodical For the Languages, Literature and History of Turkish or Turkic, Volume 3/4, Summer 2008, s. 172; Gordon, Leland G. American Relations with Turkey 1830-1930, An Economic Interpretation (Philadelphia: University of Pennsylvania Press, 1932), p.7-12; Fendoğlu, Hasan Tahsin "Amerika Birleşik Devletlerinin Misyonerleri ve Osmanlı Devleti", Türkler, Cilt. XIV, Ankara: Yeni Türkiye Yayınları, 2002, s. 194; Akgün, Seçil. "Amerikali Misyonerlerin Ermeni Meselesinde Rolü", Osmanli Tarih Araştirma ve Uygulama Merkezi Dergisi (OTAM), Ankara Üniversitesi, sayı 3, 1992, s. 2.

(25) Leopold, Richard W. The Growth of American Foreign Policy, A History, (New York: Alfred A. Knopf, 1962) p. 105; Cleaver, Nicholas. Rise to Power? : The Foreign Policy of the Second Grover Cleveland Administration, 1893-1897, Degree of Doctor of Philosophy, School of American Studies, University of East Anglia, February, 2012, p. 22.

(26) Sadrıazam ve Yâver-i Ekrem, Fî 13 Saban sene 1310 ve fî 18 Subat sene 1308 / 2 Mart 1893, Bâb-ı Âlî Evrak Odası Ayniyat Defterleri (BEO. AYN. D), 1632/s. 415 . In: T.C., Başbakanlik Devlet Arşivleri Genel Müdürlügü, Osmanli Arşivi Daire Başkanliği, Yayın Nu: 85, Osmanli Belgelerinde Ermeni-Amerikan Ilişkileri 1839-1995, I, Ankara 2007; Erhan, Çağrı. "Ottoman Official Attitudes Towards American Missionaries", The Turkish Yearbook of International Relations, Faculty of Political Science, Ankara University, 2000, Vol. 30, Issue: 0, p. 206; Erhan. Türk, s. 331; Günay. "Amerikan", s. 122;.

(27) Erhan, Türk-Amerikan, s. 331; Günay. "Amerikan", s. 122. Erhan. "Ottoman", p. 206.

(28) Erhan, Türk-Amerikan, s. 331; Günay. "Amerikan", s. 122. Erhan. "Ottoman", p. 206.

(29) Mr. Edwin F. Uhl to Mr. Terrell, Acting Secretary, Department of State, Washington, January 2, 1894, No. 111; Mr. Judson Smith to Mr. Gresham. The American Board of Commissioners for Foreign Missions, Boston, Mass., December 26, 1893.

(30) Mirak, R. Torn. Between Two Lands : Armenians in America, 1890 to World War I (Cambridge, Mass, Harvard University Press, 1983), p. 209; Wilson. "In the name", p. 31.

(31) Bâb-ı Âlî, Nezâret-I, Tercüme Odası, Tarih: 13 Kânûn-ı Sânî sene 1309, Numara: 13, Hariciye Nezâreti Siyasî Kısım (HR. SYS), 2830/1. In: T.C., Başbakanlik Devlet Arşivleri Genel Müdürlügü, Osmanli Arşivi

Daire Başkanliği, Yayın Nu: 85, Osmanli Belgelerinde Ermeni-Amerikan Ilişkileri 1839-1995, I, Ankara 2007.Wilson. "In the name", p. 31.

(32) Ibid, p. 31-2.
(33) Mekhitarian. Armenians, p. 119.
(34) Ibid, p. 1٢٠.
(35) Mavroyeni Bey to Mr. Gresham, Imperial Legation of Turkey, Washington, January 16, 1894, Translation; Mr. Uhl to Mavroyeni Bey, Department of State, Washington, February 19, 1894; Mavroyeni Bey to Mr. Gresham, Imperial Legation of Turkey, Washington, January 16, 1894, Translation; Mr. Uhl to Mavroyeni Bey, Department of State, Washington, March 16, 1894..
(36) Bâb-ı Âlî, Daire-i Hariciye, Mektubî Kalemi, Aded: 2850, Irade Hususi (I. HUS), 1312 C. /109. In: T.C., Başbakanlik Devlet Arşivleri Genel Müdürlügü, Osmanli Arşivi Daire Başkanliği, Yayın Nu: 85, Osmanli Belgelerinde Ermeni-Amerikan Ilişkileri 1839-1995, I, Ankara 2007.Wilson. "In the name", p. 31.
(37) Mavroyeni Bey to Mr. Gresham, Imperial Legation of Turkey, Washington, January 16, 1894, Translation; Mr. Uhl to Mavroyeni Bey, Department of State, Washington, February 19, 1894; Mavroyeni Bey to Mr. Gresham, Imperial Legation of Turkey, Washington, January 16, 1894, Translation; Mr. Uhl to Mavroyeni Bey, Department of State, Washington, March 16, 1894..
(38) Mr. Uhl to Mavroyeni Bey, Department of State, Washington, February 19, 1894.
(39) Wilson. "In the name", p. 37.
(40) Özcoşar, İbrahim. 19 Yüzyilda Mardin Süryanileri, Tarih Anabilim Dalı, Yakınçağ Tarihi Bilim Dalı, Doktora Tezi, Tezi Yöneten Doç. Dr. Ayhan Öztürk, Erciyes Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Nisan 2006, s. 288.
(41) Ibid, s. 283.
(42) Açıkses, Erdal. Amerikalıların Harput'taki Misyonerlik Faaliyetleri, (Ankara: Türk Tarih Kurumu Yayınları, 2003), s.117; Özcoşar. 19 Yüzyilda, s. 283.
(43) Özcoşar. 19 Yüzyilda, s. 283; Açıkses. Amerikalıların, s. 181-183.
(44) Özcoşar. 19 Yüzyilda, s. 283; Açıkses. Amerikalıların, s. 182-183.
(45) Wilson. "In the name", p. 32.
(46) Loc. Cit.
(47) Loc. Cit.

(٤٨) اتفاقية برلين في ١٣ يوليه ١٨٧٨م: جاءت لتعديل معاهدة سان استيفانو بعد هزيمة روسيا للدولة العثمانية في الحرب التي نشبت بينهما في الفترة بين عامي ١٨٧٧-١٨٧٨م، حيث اعتبرت القوى الأوروبية الأخرى وخاصة بريطانيا أن بنود معاهدة سان استفانو منحازة كثيراً لروسيا. لذلك طالبت هذه القوى بتنقيح المعاهدة من خلال المشاركة في مؤتمر برلين الذي شاركت فيه: النمسا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وروسيا والدولة العثمانية، الأمر الذي انتهي بتوقيع اتفاقية برلين، حيث نصت المادة ٦١ و٦٢ من الاتفاقية على تعهد الباب العالي بإجراء الإصلاحات دون تأخير في الولايات التي يسكنها الأرمن وحمايتهم من الشركس والأكراد.

Hurewitz, J. C. Diplomacy in the Near and Middle East, A Documentary Record 1535-1914 (New Jersey: D. Van Nostrand Co, 1956), Vol. I. Vol. I, 189-91.

(49) Gülery, Yavuz. "Osmanli Devleti Dönemi Türk- Amerikan İlişkileri 1795-1914",Gazi Üniversitesi Kirşehir Eğitim, Fakültesi Dergisi, Cilt 6, Sayı 1, 2005, s. 236.

(50) Kılıç, Davud. Osmanlı Ermenileri Arasında Dini ve Siyasi Mücadeleler (Ankara:Atatürk Araştırma Merkezi Yay., 2012), p.251; Kuzgun. "Ermeni", s. ١٠.

(51) Williams, A. W - Gabriel, M. S. Bleeding Armenia, its History and Horrors under the Curse of Islam (Chicago: Publishers Union, 1896). p.404; Kuzgun. "Ermeni", s. ١٠.

(52) Kılıç. Osmanlı, s.251; Kuzgun. "Ermeni", s. ١٠.

(53) Greene, Frederick Davis. The Armenian Crisis in Turkey, (New York: G.P. Putnam's Sons, 1895); Wilson. "In the name", p. 33.

(54) Wilson. "In the name", p. 33.

(55) The Missionary Herald, for the year 1895, "Affairs in Turkey" (Boston: Press of Samuel Usher, 1895), Vol. XCI, 1895, p. 11-2; Wilson. "In the name", p. 37.

(56) Bâb-ı Âlî, Tercüme Odası, Numara: 23, Tarih: 5 Subat sene 1309, Hariciye Nezâreti Siyasî Kısım (HR. SYS), 2830/2. In: T.C., Başbakanlik Devlet Arşivleri Genel Müdürlügü, Osmanli Arşivi Daire Başkanliği, Yayın Nu: 85, Osmanli Belgelerinde Ermeni-Amerikan Ilişkileri 1839-1995, I, Ankara 2007.

(57) Wilson. "In the name", p. 32.

(58) Ibid, p. 32-3.

(59) Erhan. Türk-Amerikan, s. 320-325; Günay. "Amerikan", s. 122.

(60) Erhan. Türk-Amerikan, s. 321; Günay. "Amerikan", s. 123.

(61) Günay. "Amerikan", s. 123.

(62) Loc. Cit.

(63) Kuzgun. "Ermeni", s. ١2-3.

(64) Kuzgun. "Ermeni", s. ١٣.
(65) Mekhitarian. Armenians, p. ٩٠٥.
(66) Ibid, p. ٩٠٥-6.
(67) Ibid, p. ٥٠٨.
(68) Loc. Cit.
(69) Loc. Cit.
(70) Wilson. "In the name", p. 33.
(71) Report America's Relief Expedition to Asia Minor under the Red Cross (Washington DC, The Journal Publishing Co,.1896), p. ١2.
(72) Williams-Gabriel. Bleeding, p. 409-412; Kuzgun. "Ermeni", s. ١١.
(73) Öke, Mim Kemal, Ermeni Meselesi 1914-1923 (Istanbul: Fatih Yay., 1986), p. 112; Memiş. Şerif (Eroğlu), Syrian Armenians During the Last Decades of the Nineteenth and the First Quarter of the Twentieth Centuries, The Degree of Master of Science and Arts, The Department of Middle East Studies, Middle East Technical University, December 2007, p. 16.
(74) Greene, Frederick Davis. Armenian Massacres or The Sword of Mohammed (Philadelphia & Chicago: International Publishing, 1896), p. 422; Kuzgun. "Ermeni", s. ١١; Kuzgun. "Ermeni", s. ١١-2.
(75) Greene. Armenian, s.42٢; Kuzgun. "Ermeni", s. ١١.
(76) Hopkins, J. Castell. The Sword of Islam or Suffering Armenia, Annals of Turkish Power and the Eastern Question (Brantford: The Bradley-Garretson, 1896), p. 403.
(77) Erdoğan, Dilşen İnce. "Ortak Yaşamdan Çatışmaya Türkler ve Ermeniler: Van Yetimhanesi Örneği 1896-1897", Hoşgörü Toplumunda Ermeniler, Cilt: II, Erciyes Üniversitesi Yayini, 2007, s. 21; Kuzgun. "Ermeni", s. ١١-2.
(78) Kuzgun. "Ermeni", s. ١2.
(79) Günay. "Amerikan", s. 123.
(80) Erhan, Türk-Amerikan, s. 327; Günay. "Amerikan", s. 124.
(81) Günay. "Amerikan", s. 124.
(82) Erhan, Türk-Amerikan, s. 327; Günay. "Amerikan", s. 125.
(83) Erhan, Türk-Amerikan, s. 329; Günay. "Amerikan", s. 125.
(84) Mekhitarian. Armenians, p. ٩٠١.
(85) Loc. Cit.
(86) Gülery. "Osmanli", s. 236; Erhan, Türk-Amerikan, s. 321; Günay. "Amerikan", s. 123-4.
(87) Erhan. "Ottoman", p. 207.

(88) Mr. Terrell to Mr. Olney, Legation of the United State, Constantinople, November 21, 1895, No. 685; Hopkins. The Sword, p. 410; Erhan, Türk-Amerikan, s. 321; Günay. "Amerikan", s. 123-4; Erhan. "Ottoman", p.206-7; Gülery. "Osmanli", s. 236-7.

(89) Tevfik Pasha to Mr. Terrell, Ministry of foreign Affairs, Sublime Porte, Constantinople, December 3, 1895; Günay. "Amerikan", s. 123; Erhan. "Ottoman", p. 206

(90) Mr. Terrell to Mr. Olney, Legation of the United State, Constantinople, November 18, 1895, No. 680; Mr. Terrell to Tewfik Pasha, Legation of the United State, Constantinople, November 18, 1895, No. 99, Inclosure in No. 680; Bâb-ı Âlî, Tercüme Odası, Numara: 230, Tarih: 15 Tesrîn-i Sânî sene 1311, Hariciye Nezâreti Siyasî Kısım (HR. SYS) 2857/91. In: T.C., Başbakanlik Devlet Arşivleri Genel Müdürlügü, Osmanli Arşivi Daire Başkanliği, Yayın Nu: 85, Osmanli Belgelerinde Ermeni-Amerikan Ilişkileri 1839-1995, I, Ankara 2007; Erhan, Türk-Amerikan, s. 322; Günay. "Amerikan", s. 123; Gülery. "Osmanli", s. 236.

(91) Erhan. "Ottoman", p. 207.

(92) Akter, Ahmet. Tehcir Öncesi Vilayat-ı Sitte'den Amerika'ya Ermeni Göçüs. Doktora Tezi, Atatürk İlkeleri ve İnkılap Tarihi Enstitüsü, Dokuz Eylül Üniversitesi, İzmir 2006, s. ٣١.

(93) Loc. Cit.

(94) Kuzgun. "Ermeni", s. ١2.

(95) Loc. Cit.

(96) Ibid, s. 6.

(97) Ibid, s. 12.

(98) Ibid, s. ١٠-1.

(99) Mekhitarian. Armenians, p. 711-2.

(100) Bâb-ı Âlî, Daire-i Sadâret, Âmedî-i Divan-ı Hümâyûn, 992, Yıldız Sadâret Resmî Maruzat Evrakı (Y. A. RES), 81/30; Hariciye Nezâreti'nden fî 27 Ağustos sene 1896 tarihiyle, Sefârât-ı Seniyye'ye irsâl kılınacak telgrafnâme-i umumînin tercümesidir, Yıldız Perakende Hariciye Nezâreti (Y. PRK. HR) 22/22 in T.C., Başbakanlik Devlet Arşivleri Genel Müdürlügü, Osmanli Arşivi Daire Başkanliği, Yayın Nu: 96, Osmanlı Belgelerinde Ermeni Isyanları 1895-1896, II Ankara 2008; Stebbins, Jeffrey W. Bell and Banner: Armenian Revolutionaries at the End of the Ottoman Empire, Master of Arts in Security Studies, Naval Postgraduate School, California, December 2011, p. 80; Suslu. Massacres, p.١٤.

(101) Mekhitarian. Armenians, p. ٨٠٥.

(102) Günay. "Amerikan", s. 125.
(103) Erhan, Türk-Amerikan, s. 332; Günay. "Amerikan", s. 126.
(104) Günay. "Amerikan", s. 126.
(105) Erhan, Türk-Amerikan, s. 332; Günay. "Amerikan", s. 126.
(106) Gülery. "Osmanli ", s. 236.
(107) Erhan. "Ottoman", p. 207.
(108) Wilson. "In the name", p. 41.
(109) Sezer, Cemal "Amerikan Misyonerlerinin Ermeni Meselesine Etkileri 1890-1914", Hitit Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi, Yıl:3, S:1-2, Haziran-Aralık, 2010, s.65 ; Günay, Necla "Ermenilerin Avrupa ve Amerika Birleşik Devletleri'nde Yürüttüğü Propaganda Faaliyetleri, Hoşgörüden Yol Ayrımına Ermeniler, Cilt: 3, Erciyes Üniversitesi, 22-24 Mayis 2008, Erciyes Üniversitesi Yayini , 2008, s. 366; Kuzgun. "Ermeni", s. ١3.
(110) Currie to Salisbury, 28 Oct. 1897, Salisbury A. 137, fos. 145-9, In Douglas, Roy. "Britain and the Armenian Question 1894-7", The Historical Journal, Vol. 19, March 1976, No. I, p. 132.
(111) Kocabaş, Süleyman. Sultan II. Abdülhamid Şahsiyeti ve Politikasi (Istanbul: Vatan Yayinlari, 1995), s. 196.
(112) Ensor, R. C. K. England 1870-1914 (Oxford: At The Clarendon Press, 1946). p, 220; Woodward, E. L. Great Britain and the German Navy (Oxford: At the Clarendon Press, 1935), pp. 144-5.
(113) Apcar, Diana Agabeg. On the Cross of Europe's Imperialism Armenia Crucified (Yokohama: The Fukuin Printing, 1918), p. 20.